جميعه حتى قراها وقد توزعتها دواب
البحر والبر فكانت اذا مد البحر جاءته
الحيتان ودواب البحر فاكلت منها وما
وقع منها يصير في البحر واذا انحسر البحر
فاكلت منها جات السباع فاكلت منها
وما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت ه
السباع جات الطير فاكلت منها وما
سقط قطعته الريح في الهوي فلما راي
ذلك ابراهيم تعجب منها وقال يرب قد
علمت انك لتجمعها من بطون السباع
وحواصل الطير واجواف دواب البحر
فارني كيف تحييها فازداد يقينا فعا
تبه الله بقوله **قال اولم تؤمن**
بقدرتي علي الاحياء سأله مع علمه
بايمانه بذلك ليجيب بما اجابه به فيعلم
السامعون غرضه **قال بلي** يارب
امنت **ولكن ليطمئن قلبي** اي ليسكن
قلبي الي المعاينة والمشاهدة اراد
ان يصير له بعد علم اليقين عين اليقين

فان

فانه العيان يفيد من المعرفة والطمانينة
مالا يفيد الاستدلال واما قوله صلي
الله عليه وسلم نحن احق بالشك
من ابراهيم ولو لبثت في السجن طول
ما لبث يوسف لاجبت الداعي فقال
ابو سليمان الخطابي ليس فيه اعتراف
بالشك علي نفسه ولا علي ابراهيم لكن
فيه نفي الشك عنهما يقول اذا لم اشك
في قدرة الله تعالي علي احياء الموتي
فابراهيم اولي بان لا يشك وقال
ذلك علي سبيل التواضع والهضم
من النفس وكذلك قوله ولو لبثت
في السجن طول ما لبث يوسف وقيل
سبب سواله انه لما قال له نمرود انا
احي واميت قال له ان احيا الله يرد
الروح اليه بدنها فقال نمرود هل عاينته
فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل الي
تقرير اخر فسال ربه ان يريه
ليطمئن قلبه في الجواب انه سيل عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)